

بحوث صعوبات تعلم الرياضيات (الديسكلوليا) في الميزان:

مراجعة منهجية لقياس جودة البحوث العربية المنشورة

في ثلاث بوابات رقمية

Research learning disabilities mathematics (Dyscalculia) in the balance : A systematic review to measure the quality of Arabic research published in three digital portals

أمل محمد غنايم

جامعة قناة السويس- مصر

sajedalerabby@yahoo.com

سليمان عبد الواحد يوسف*

جامعة قناة السويس- مصر

drsoliman2050@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/05/25

تاريخ القبول: 2024/06/11

تاريخ النشر: 2024/06/30

الكلمات المفتاحية: صعوبات

التعلم؛ صعوبات تعلم

الرياضيات؛ جودة البحث

العلمي؛ مراجعة منهجية.

Keywords: Learning disabilities; Learning disabilities mathematics; Quality of scientific research; Systematic review.

الملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى قياس جودة بحوث صعوبات تعلم الرياضيات (الديسكلوليا) باعتبارها من أهم صعوبات التعلم النوعية في إطار مراجعة منهجية لبعض أوعية النشر العربية المتخصصة والمدرجة ضمن ثلاث بوابات وطنية عربية هي (بوابة الدوريات المصرية، ومنصة المجالات العلمية الجزائرية، ومنصة المجالات الأكاديمية العلمية العراقية). وباستخدام المنهج الوصفي البibliometricي لتحليل محتوى (320) بحث ودراسة ومقالة علمية، اختيرت بطريقة عشوائية منشورة ضمن (28) مجلة ودورية علمية محكمة في ميدان التربية الخاصة والعلوم النفسية والتربية، وبالاعتماد على مقياس تقويم بحث (مقال) منشور أو مقدم للنشر بمجلة مهنية لخطاب (2008). أشارت النتائج إلى أن (34) مؤشراً قد تحقق بدرجة كبيرة، و (46) مؤشراً تحقق بدرجة متوسطة، في حين لم يحقق أي مؤشر درجة صغيرة، وانتهت الدراسة بتقديم توصيات من شأنها الارتقاء بجودة الأداء

*سليمان عبد الواحد يوسف

البحثي والإنتاج العلمي العربي في ميدان صعوبات التعلم عامةً، وصعوبات تعلم الرياضيات على وجه الخصوص.

Abstract: The current study aimed to measure the quality of research on learning disabilities in mathematics (Dyscalculia) within the framework of a systematic review of some specialized Arab publishing outlets listed within three national Arab portals in Egypt, Algeria, and Iraq. Using the descriptive approach to analyze the content of (320) research, studies, and scientific articles published in (28) peer-reviewed scientific journals and periodicals, and relying on a scale for evaluating research (article) published or submitted for publication in a professional journal by Khattab (2008). The results indicated that (34) indicators were achieved to a large degree, (46) indicators were achieved to a moderate degree, while no indicator achieved a small degree.

مقدمة

يُعد مجال التربية الخاصة Special Education من المجالات التي تم الاهتمام بها في الآونة الأخيرة في الميدان النفسي والتربوي، مقارنة بالمجالات المتناولة في ميدان التربية وعلم النفس كمجالات علم النفس الارتقائي، وعلم النفس التربوي، وعلم النفس الاجتماعي ... إلخ من المجالات المطروقة في ميدان التربية وعلم النفس. فهذا المجال - التربية الخاصة - يجمع بين عدد من العلوم؛ إذ تمتد جذوره إلى ميادين علم النفس، والتربية، وعلم الاجتماع، والقانون، والطب، والهندسة.

ويشتمل حقل التربية الخاصة على فئات ومجموعات متعددة مثل الموهوبين والمتفوقين، والمعاقين حسيًا "سمعيًا وبصريًا"، وذوي صعوبات التعلم، ... إلخ من الفئات التي تحتاج إلى خدمات مميزة سواء في فترات معينة من الحياة أو طوال الحياة، وذلك كي تتعلم وتتدرب وتتفاعل مع المجتمع من حولها وتتوافق مع متطلبات حياتها الشخصية والأسرية والتعليمية، ويصبح له دور مشارك وفعال في متطلبات التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية، وذلك تبعًا لمستوى إمكاناتهم العقلية، والنفسية، والجسمية.

وتُعد صعوبات التعلم Learning Disabilities (LD) إحدى فئات التربية الخاصة، والتي يمكن وصفها بأنها "فئة ذوي المحنة التعليمية" أو "الإعاقة الخفية" إذ لا ترجع إلى سبب واضح وظاهر، ولكنها تعود إلى سبب كامن وخفي

وليس مثل أي مرض أو عرض لأي مرض يستطيع أن يشكو منه الفرد إلى المحيطين به، وبالتالي يمكنهم اتخاذ اللازم أمام هذه المشكلة الواضحة، وكذلك لا يستطيع معظم الأفراد أن يشكو منها إن لم يكن كلهم. ومن ثم فقد احتل موضوع صعوبات التعلم موقعاً هاماً وأصبح مألوفاً لدى جميع المشتغلين بالتربية الخاصة، حيث بدأ الاهتمام بشكل واضح بالأفراد الذين ينتمون إلى هذه الفئة بهدف تقديم الخدمات التربوية والبرامج العلاجية لهم، وقد استشارت تلك الفئة - صعوبات التعلم - انتباه كثير من العلماء والمتخصصين في مجالات مختلفة مثل التربية، وعلم النفس التربوي، وعلم الأعصاب، وعلم أمراض الكلام، وعلم النفس اللغوي، والطب، وعلم النفس الفسيولوجي، وعلم النفس العصبي المعرفي مما دفعهم إلى الإسهام في دراستها (يوسف وغنايم، 2017، 379).

كما تُعد ظاهرة صعوبات التعلم إحدى الظواهر التعليمية المقلقة والتي لاقت اهتماماً كبيراً من الباحثين، نظراً لتزايد أعداد الأفراد الذين يعانون منها في جميع المراحل المختلفة من الحياة، كما تمثل صعوبات التعلم منطقة قلق في الحيز النفسي للمتعلم تتراكم حولها المشكلات الاجتماعية والانفعالية (يوسف، 2014، 146؛ 2015، 18).

وتُعد صعوبات تعلم الرياضيات من أهم صعوبات التعلم النوعية التي تحتاج إلى رعاية، وتدريب، وتعليم، وتأهيل يجعلهم في تفاعل وتواصل اجتماعي مع أسرهم وأقرانهم العاديين والاندماج في المجتمع.

وفي هذا الصدد ذكر إبراهيم (2010، 335 - 336) أن مصطلح صعوبات تعلم الرياضيات أو الديسكلوليا النمائية Developmental Dyscalculia يشير إلى اضطراب معرفي Cognitive Disorder في مرحلة الطفولة Childhood أو اضطراب الاكتساب السوي Normal Acquisition للمهارات الحسابية Arithmetical Skills.

وكثيراً ما تستخدم الديسكلكوليا كمصطلح عام يتضمن كل جوانب الصعوبة الحسابية Arithmetical Disability. ويختلف مصطلح الديسكلكوليا النمائية عن الاضطراب الرياضي Mathematical Disorder الوارد في الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للأمراض النفسية والعقلية (إبراهيم، 2011، 328).

فصعوبات تعلم الرياضيات Mathematics Learning Disabilities وذوي صعوبة الرياضيات Math Disabled والديسكلكوليا Dyscalculia وضعف المهارة الرياضية Less Skilled Math وذوي صعوبة الحساب Arithmetic Disabled والضعاف في حل المسائل الرياضية Poor in Problem Solving كلها مفاهيم تشير إلى مصطلح عام General Term يتضمن صعوبة كل الجوانب الحسابية All Aspects of Arithmetical Difficult (إبراهيم وأحمد، 2011، 202).

ومن ناحية أخرى فإن الارتقاء ببحوث صعوبات تعلم الرياضيات يحتم علينا أن نتجه اتجاهًا صادقًا إلى إعادة قراءة الواقع، وإلى نقد الذات، وغالبًا ما نفتقد هذه الثقافة، أن ننقد أنفسنا، وأن نقرأ واقعنا بعيدًا عن الانحياز أو التعصب أو محاولة المجاملة على حساب حركة التقدم والرقى ببحوث صعوبات التعلم التي ينبغي أن نضعها نصب أعيننا في رؤيتنا المستقبلية لرقى هذا المجال من مجالات التربية الخاصة والوصول به إلى تحسين جودة الحياة للإنسان العربي.

ولما كان فكر الجودة والتميز في مجال البحث العلمي يُعدان مؤشرا حقيقيان لتقدم أي دولة وازدهار مجتمعه؛ فإن مختلف دول العالم والوزارات المعنية أولت اهتمامًا بالغًا لهذا الجانب؛ فظهرت مراكز البحوث والمخابر العلمية، والتي من أهم مهامها هي مسئولية النشر العلمي للبحوث المتميزة التي

تعود بالفائدة على قطاع ما في أوعية النشر من مجلات ودوريات علمية رصينة (مرقصي وبو طالبي، 2021، 70).

وبالرغم من أهمية النشر العلمي كمؤشر حقيقي لرقى المجتمعات لتحقيق التنمية المستدامة (الصاوي، 2017، 16)؛ فإن الدهشان (2018، 61) يرى أنه لا قيمة لهذا النشر إلا من خلال إخضاعه للتحكيم وإتاحته لخدمة البشرية، خاصة في ظل عولمة المعرفة وانتشار التنافسية الدولية التي عززت من قيمة النشر العلمي في المجالات العلمية الرصينة تبعاً للأثر العالمي للبحوث المنشورة بهذه المجالات. وفي هذا الصدد فقد انتشرت البوابات الوطنية العربية للمجلات العلمية كظاهرة حديثة؛ حيث نشأت في العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين بغرض تقديم ناتج البحث العلمي العربي للباحثين والدارسين سواء في داخل الوطن العربي أو خارجه (عبد الهادي، 2021، 216).

وفي هذا الإطار أشار المحياوي (2013) إلى أنه يمكن قياس جودة البحث العلمي من خلال جملة من المعايير والمؤشرات التي تركز على أصالة مشكلة البحث وحدائث موضوعها ومستوى الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة وعمق التحليلات وجودة الأدوات المستخدمة فيها. لذا نجد خطاب (2008، 429 - 441) وضع معايير لتقويم البحث (المقال) المُقدم للنشر بمجلة مهنية (متخصصة)، وذلك من أجل الوصول إلى جودة بحوث هذا التخصص؛ حيث يبقى هذا مرهوناً بباحثي هذا التخصص في توظيف مهاراتهم البحثية في إدارة بحوثهم العلمية في إطار ما يُعرف بـ "الجودة البحثية" والتي تشير إلى مجموعة الخصائص التي يجب أن تتوافر في جوانب البحث (المقال) الجيد. بدءاً من وجود ملخص/ وكلمات مفتاحية، ومقدمة مروّراً بالمشكلة، والطريقة والإجراءات، والنتائج ومناقشتها، والتوصيات، وانتهاءً بقائمة المراجع؛ إضافة إلى اعتماد أسلوب في عملية الاستشهادات والاقتباسات. ومن هنا جاءت هذه الدراسة والتي تتحدد مشكلتها في السؤال التالي:

"ما درجة توافر مؤشرات الجودة في بحوث صعوبات تعلم الرياضيات المنشورة ببعض المجلات العلمية المدرجة ضمن (بوابة الدوريات المصرية، ومنصة المجلات العلمية الجزائرية، ومنصة المجلات الأكاديمية العلمية العراقية)؟".

ويمكن صياغة فرض الدراسة الحالية على أنه "تتوافر مؤشرات الجودة في بحوث صعوبات تعلم الرياضيات المنشورة ببعض المجلات العلمية المدرجة ضمن (بوابة الدوريات المصرية، ومنصة المجلات العلمية الجزائرية، ومنصة المجلات الأكاديمية العلمية العراقية) بدرجة متوسطة".

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى قياس جودة بحوث صعوبات تعلم الرياضيات في إطار مراجعة منهجية لبعض أوعية النشر العربية المتخصصة والمدرجة ضمن ثلاث بوابات وطنية عربية هي (بوابة الدوريات المصرية، ومنصة المجلات العلمية الجزائرية، ومنصة المجلات الأكاديمية العلمية العراقية).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها تُعد- في حدود إطلاع الباحثان- من الدراسات الأولى والرائدة التي تتناول موضوع تقويم جودة بحوث صعوبات تعلم الرياضيات في البيئة العربية، كما يمكن أن تُسهم الدراسة الحالية في تعريف الباحثين والمختصين بمؤشرات تقويم جودة البحوث العلمية وأهمية وجود ضوابط ومعايير لتحكيم البحوث العلمية في ميدان التربية الخاصة بشكل عام ومجال صعوبات التعلم النوعية (صعوبات تعلم الرياضيات) على وجه الخصوص.

مصطلحات الدراسة:

1. **الجودة Quality:** هي جُملة المعايير والخصائص التي ينبغي أن تتوافر في المنتج أو الخدمة، سواء منها ما يتعلق بالمدخلات أو العمليات أو المخرجات والتي تجعله قادرًا على الوفاء باحتياجات المجتمع ومتطلباته.

2. **البحث العلمي Scientific Research:** هو الدراسة الموضوعية التي تُبين الأحكام التي تتصل بجانب من جوانب الحياة بيّانًا واضحًا، أو تعالج مشكلة في تخصصات العلوم الاجتماعية أو الإنسانية أو الطبيعية استنادًا إلى القيم، والأحكام، والمنهج العلمي (خوج، 2020، 243).

3. **جودة البحث العلمي Scientific Quality Research:** هي توفر معايير ومؤشرات في البحوث العلمية النظرية والتطبيقية سواء في عملية البحث أو نتائجه، مما يمكن البحوث العلمية من اجتياز الاختبار شديد التمحيص والتدقيق من الاقران المعترف بهم في مجال تخصص هذه البحوث، ويكون لها تأثير كبير في تطوير المعرفة العلمية، ويقدم مساهمة مفيدة للمجتمع على المدى القصير أو الطويل سواء بشكل مباشر أو غير مباشر" (أرنوط، 2020، 14).

4. **صعوبات تعلم الرياضيات Learning disabilities mathematics (Dyscalculia):** قدم إبراهيم (2013، 173) تعريفًا نيوروسيكولوجيًا لصعوبات تعلم الرياضيات (الديسكلوليا) النمائية ينص على أنها "اضطراب بنائي للقدرات الرياضياتية ناتج عن اختلال هذه المراكز في المخ" ويحدد ثلاث خصائص لهذا التعريف، هي: أن الديسكلوليا النمائية تتضمن اضطراب في القدرة الرياضياتية مع وجود مستوى متوسط أو أعلى من المتوسط في القدرة العقلية العامة، وأن الديسكلوليا تحدد من خلال العلاقة بين القدرة الرياضياتية الحالية

للفرد، والقدرات الرياضياتية المعيارية لأقرانه ممن هم في سنه، وأن العجز الرياضي عند الأطفال يختلف اختلافاً واضحاً عنه عند الراشدين.

5. النشر العلمي Scientific publishing: هو نشر الإنتاج العلمي للباحثين في أوعية النشر المختلفة من دوريات ومجلات علمية عربية مُحَكَّمة والمستهدفة في الدراسة الحالية.

6. البوابات الوطنية للمجلات National journal portals: هي مواقع ويب أو منصات على الويب تتضمن وصولاً لمجموعة من أوعية النشر العربية ومحتوياتها، وتعمل على إتاحة ناتج البحث العلمي العربي والمتمثل في الدراسات والبحوث وما في حكمها بالمجلات والدوريات العلمية (عبد الهادي، 2021، 220 – 221).

الطريقة والأدوات:

1. منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي (البليومتري Bibliometric) لملاءمته لأهداف الدراسة؛ حيث يهتم هذا المنهج بدراسة الظواهر العلمية واستكشاف سمات الإنتاج الفكري المتخصص في مجال معين، ودراسة توجهاته العددية والنوعية وتحليلها معتمداً في ذلك على الطرق الإحصائية والأساليب الرياضية في عملية التحليل (غنايم، 2017، 103 – 104).

2. منهج الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من محتوى (320) بحث ودراسة ومقالة علمية، أُختيرت بطريقة عشوائية منشورة ضمن (28) مجلة ودورية علمية محكمة في ميدان التربية الخاصة والعلوم النفسية والتربوية، والمدرجة ضمن ثلاث بوابات وطنية عربية هي (بوابة الدوريات المصرية، ومنصة المجلات العلمية الجزائرية، ومنصة المجلات الأكاديمية العلمية العراقية).

3. أداة الدراسة

— مقياس تقويم بحث (مقال) منشور أو مقدم للنشر بمجلة مهنية (إعداد/ خطاب، 2008):

يهدف المقياس الحالي إلى تقويم تقارير البحوث (المقالات) المنشور أو المقدم للنشر بمجلة مهنية. ويتكون المقياس من (80) مفردة، موزعة على عشرة (10) بداية من العنوان، وانتهاءً باللغة والطباعة. وقد تم تحديد مؤشرات الجودة (كبيرة – متوسطة – صغيرة) في المقياس ككل وفي كل بعد فرعي من أبعاده على أساس أن طول الفئة (1.33) وهو خارج قسمة الفرق بين أعلى تقدير على المقياس (5)، وأقل تقدير (1) على (3) والتي تعبر عن المستويات الثلاثة: كبيرة – متوسطة – صغيرة، ومن ثم فإن: درجة التحقق الصغيرة للمؤشر من (1 – 2.33)، والمتوسطة من (2.34 – 3.67)، والدرجة الكبيرة للمؤشر من (3.68 – 5). وفي سبيل التحقق من صلاحية المقياس قبل التطبيق قام الباحثان بالتحقق من صدقه وثباته؛ حيث تم التحقق من صدقه بطريقة صدق المحكّمين؛ حيث حازت جميع مفردات المقياس على نسبة اتفاق محكّمين (ملحق 1) لا تقل عن 90% ومن ثم فقد تم الإبقاء عليها جميعاً، وذلك طبقاً لمعادلة كوبر Cooper لحساب نسبة الاتفاق (الوكيل والمفتي، 2012، 226)، وأُعتبر ذلك مؤشراً لصدق المقياس، كما قام الباحثان بالتحقق من ثبات المقياس بطريقة اتفاق المُقدّرَيْن، حيث بلغت نسبة الاتفاق بين الباحث الأول والباحث الثاني من خلال تطبيق المقياس الحالي على (35) بحث ودراسة ومقالة علمية في مجال صعوبات تعلم الرياضيات، وقد بلغت النسبة المئوية للاتفاق بين الباحثين (84%) وهي نسبة مُرضية لتحقيق أهداف الدراسة.

النتائج ومناقشتها

ينص فرض الدراسة على أنه: "تتوافر مؤشرات الجودة في بحوث صعوبات تعلم الرياضيات المنشورة ببعض المجالات العلمية المدرجة ضمن

(بوابة الدوريات المصرية، ومنصة المجلات العلمية الجزائرية، ومنصة المجلات الأكاديمية العلمية العراقية) بدرجة متوسطة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للتعرف على درجة توافر كل مؤشر من مؤشرات الجودة في بحوث صعوبات تعلم الرياضيات قيد الدراسة، كما هو موضح بجدول (1):

جدول (1) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمؤشرات جودة بحوث صعوبات تعلم الرياضيات المنشورة ببعض المجلات العلمية المدرجة ضمن ثلاث بوابات وطنية عربية.

الرقم	المؤشر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة توافر المؤشر
1	عنوان البحث مختصر ويصف ما تهدف إليه الدراسة بوضوح.	4.154	1.214	كبيرة
2	يتضمن العنوان كلمات مفتاحية تساعد في تصنيفه في قواعد البيانات.	3.852	1.365	كبيرة
3	يشير عنوان البحث إلى متغيراته.	4.327	1.019	كبيرة
4	تم صياغة عنوان البحث بلغة سليمة وواضحة.	2.657	1.412	متوسطة
5	المشكلة مصاغة بوضوح.	3.458	1.621	متوسطة
6	المشكلة قابلة للبحث.	4.147	1.324	كبيرة
7	المشكلة تستند إلى خلفية نظرية (أطر نظرية ودراسات سابقة) ملائمة.	3.826	1.321	كبيرة
8	تشير صياغة المشكلة إلى المتغيرات موضع الاهتمام.	3.812	1.107	كبيرة
9	المشكلة تستند إلى دراسات سابقة مرتبطة، وتم عرضها بمنطقية.	3.535	1.135	متوسطة
10	المشكلة تستند إلى دراسات سابقة كافية.	3.899	1.122	كبيرة
11	المشكلة تستند على دراسات سابقة حديثة.	3.689	1.021	كبيرة
12	المشكلة جديرة وتستحق الدراسة من الوجهة النظرية.	3.063	1.057	متوسطة
13	المشكلة جديرة وتستحق الدراسة من الوجهة العملية (التطبيقية).	3.200	1.102	متوسطة

14	اهداف البحث واقعية، ويمكن تحقيقها.	3.036	1.207	متوسطة
15	أهداف البحث مصاغة بوضوح، ومحددة.	3.957	1.374	كبيرة
16	أهداف البحث مرتبطة بموضوعه (مشكلة البحث).	3.351	1.110	متوسطة
17	تؤكد أهداف البحث على النواتج العملية (التطبيقية).	3.454	1.162	متوسطة
18	تم صياغة الفروض صياغة واضحة.	3.227	1.095	متوسطة
19	تم صياغة الفروض صياغة دقيقة.	2.770	1.111	متوسطة
20	تم صياغة الفروض بطريقة بسيطة.	2.520	0.926	متوسطة
21	تم صياغة الفروض بطريقة مباشرة (محدد فيها العلاقة بين المتغيرات).	3.672	1.135	متوسطة
22	تم صياغة الفروض بطريقة إجرائية (محدد فيها المقاييس المستخدمة).	3.183	1.067	متوسطة
23	الفروض قابلة للاختبار، ويمكن التحقق من صحتها.	3.112	0.996	متوسطة
24	الفروض متسقة مع مشكلة البحث.	2.863	1.111	متوسطة
25	تم وصف المجتمع الأصلي الذي أُسْتُقْت منه العينة.	2.902	0.970	متوسطة
26	تم وصف العينة وطريقة المعاينة بوضوح.	3.542	1.088	متوسطة
27	تم تحديد حجم العينة الملائم لنوع البحث.	2.952	1.332	متوسطة
28	تم اختيار العينة بطريقة غير متحيزة.	2.745	1.149	متوسطة
29	تم وصف أدوات البحث بوضوح.	2.985	0.982	متوسطة
30	منهج البحث المتبع ملائم لطبيعة المشكلة.	3.854	1.121	كبيرة
31	قيم معاملات الصدق والثبات ملائمة لأغراض البحث.	3.109	0.962	متوسطة
32	تم مناقشة قيم الثبات في ضوء الأحجام المفضلة للبحث العلمي.	3.982	1.216	كبيرة
33	تم مناقشة قيم الصدق في ضوء الأحجام المفضلة للبحث العلمي.	2.613	1.245	متوسطة
34	تم وصف إجراءات تقنين أدوات البحث (إذا تطلب الأمر ذلك).	3.056	1.122	متوسطة
35	أدوات القياس ملائمة لقياس متغيرات البحث.	3.881	1.147	كبيرة
36	تم وصف إجراءات تطبيق وتصحيح الأدوات التي أعدها الباحث.	2.931	1.141	متوسطة
37	تصميم البحث ملائم لاختبار فروضه (في حالة	3.613	1.162	متوسطة

			البحوث التجريبية).	
كبيرة	1.164	3.728	تم وصف إجراءات الدراسة الاستطلاعية بوضوح (في حالة إجرائها).	38
متوسطة	1.146	3.327	تم وصف إجراءات الدراسة الأساسية وصفاً واضحاً.	39
كبيرة	1.456	3.963	تم وصف إجراءات الدراسة الأساسية بدقة تسمح بإعادة إجرائها.	40
متوسطة	1.162	3.310	تم استخدام الأساليب الملائمة في تحليل بيانات الدراسة.	41
كبيرة	1.018	3.872	تم تحديد مستوى الدلالة الإحصائية ألفا (α) مسبقاً قبل تحليل البيانات.	42
متوسطة	1.144	3.068	تم عرض النتائج بطريقة منظمة وواضحة في إطار فروض الدراسة.	43
كبيرة	1.246	3.870	تم مناقشة النتائج في إطار الدراسات والنظريات المرتبطة بالمشكلة.	44
متوسطة	1.059	3.459	تم مناقشة النتائج بحسب اتفاقها أو تعارضها مع نتائج الدراسات السابقة.	45
كبيرة	1.076	3.694	تم تفسير النتائج بطريقة موضوعية.	46
متوسطة	1.114	3.295	تم عرض الجداول والأشكال بطريقة منظمة يسهل فهمها.	47
كبيرة	1.258	3.963	التعميمات التي توصل إليها الباحث متسقة مع النتائج.	48
كبيرة	1.188	3.965	تم مناقشة التضمينات النظرية لنتائج الدراسة.	49
متوسطة	1.202	2.975	تم مناقشة التضمينات العملية لنتائج الدراسة.	50
كبيرة	1.094	3.987	تم تجنب الخلط بين الدلالة الإحصائية والدلالة العملية لنتائج الدراسة.	51
كبيرة	1.541	3.990	تم اقتراح بعض التوصيات لإجراء بحوث مستقبلية.	52
كبيرة	1.022	4.068	تم اقتراح باتخاذ إجراءات مستقبلية.	53
متوسطة	1.196	2.555	تم ربط التوصيات بمشكلة الدراسة.	54
متوسطة	1.036	3.562	تم ربط التوصيات بنتائج الدراسة.	55
كبيرة	0.932	4.112	تم صياغة التوصيات صياغة إجرائية وواضحة.	56

57	التوصيات تستند إلى الدلالة العملية للنتائج (القيمة التطبيقية للنتائج).	3.215	1.088	متوسطة
58	تم تضمين المراجع الواردة بمتن البحث بقائمة المراجع.	4.282	1.163	كبيرة
59	تم اتباع أسلوب متسق في توثيق المراجع بمتن البحث.	3.889	1.136	كبيرة
60	تم اتباع أسلوب متسق في كتابة المراجع في قائمة المراجع.	3.632	1.185	متوسطة
61	المراجع مرتبة هجائياً وزمنياً بقائمة المراجع.	4.372	1.465	كبيرة
62	المراجع الواردة بمتن البحث حديثة.	3.017	1.651	متوسطة
63	المراجع الواردة بمتن البحث كافية لبناء الخلفية النظرية للمشكلة.	3.852	1.254	كبيرة
64	المراجع الواردة بمتن البحث معظمها مصادر أولية لجسم المعرفة للبحث.	3.874	1.367	كبيرة
65	تخلو المراجع من الأخطاء المطبعية.	3.596	1.048	متوسطة
66	تم إعادة صياغة المشكلة في مستخلص الدراسة.	3.362	1.094	متوسطة
67	تم وصف حجم ونوع العينة وصفاً موجزاً في مستخلص الدراسة.	3.471	1.171	متوسطة
68	تم وصف أدوات القياس المستخدمة وصفاً موجزاً في المستخلص.	3.963	1.578	كبيرة
69	تم وصف تصميم البحث إذا وُجد وصفاً موجزاً في مستخلص الدراسة.	3.745	1.145	كبيرة
70	تم وصف الإجراءات وصفاً موجزاً في مستخلص الدراسة.	2.512	0.933	متوسطة
71	تم إعادة صياغة النتائج والاستنتاجات الأساسية في المستخلص.	3.668	1.137	متوسطة
72	تم كتابة تقرير البحث بلغة سليمة وسهلة باللغتين العربية والإنجليزية.	3.981	1.564	كبيرة
73	تم كتابة تقرير البحث بأسلوب واضح.	3.332	1.055	متوسطة
74	يخلو تقرير البحث من الأخطاء المطبعية.	3.997	1.287	كبيرة
75	تم تجنب استخدام الكلمات القابلة للتأويل.	2.902	0.970	متوسطة
76	تم تجنب الإسراف في اقتباس النصوص.	3.542	1.088	متوسطة

77	تم تجنّب استخدام الضمائر مثل (أنا، ونحن).	2.752	1.323	متوسطة
78	تم كتابة تقرير البحث بلغة الماضي.	3.771	1.236	كبيرة
79	تم كتابة تقرير البحث بلغة علمية.	2.398	0.847	متوسطة
80	يخلو تقرير البحث من الأخطاء العلمية.	4.521	1.449	كبيرة
	المجموع الكلي للمؤشرات	3.668	1.458	متوسطة

يتضح من جدول (1) أن المتوسط الحسابي الكلي لمفردات المقياس بلغ (3.668)، وأن مستوى توافر مؤشرات الجودة في بحوث علم النفس الإيجابي المنشورة ببعض المجالات العلمية المدرجة ضمن (بوابة الدوريات المصرية، ومنصة المجالات العلمية الجزائرية، ومنصة المجالات الأكاديمية العلمية العراقية) جاء بدرجة متوسطة، كما أظهر الجدول أن (34) مؤشراً فقط قد تحققت بدرجة كبيرة، حيث تضمنت بعض هذه الدراسات والبحوث المستخدمة في الدراسة الحالية على وصف دقيق لمتغيرات البحث في إطارها النظري، وكذا تحديد مشكلة الدراسة بشكل واضح وسلسل، وتم تطرقها للمنهج المستخدم، مع وصفها الدقيق لعيناتها، وكذا وصف أدواتها بشكل دقيق مع استخدامها لأساليب معالجة إحصائية مناسبة لنوعية البيانات ونوعية الفروض؛ إضافة إلى تقديمها لتوصيات متناغمة مع نتائجها، مع التزامها بتوثيق مراجعها بطريقة الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA)؛ الأمر الذي يشير إلى أن توافر هذه المعايير بدرجة كبيرة في بحوث ميدان صعوبات تعلم الرياضيات بمثابة مؤشر نجاح على اتباع التوجهات العالمية المعاصرة في إنجاز البحوث العلمية، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة الزعبي والزعبي (2019) التي أظهرت أن (11) مؤشراً قد تحقق بدرجة كبيرة في البحوث التربوية والنفسية، ونتائج دراسة مرقصي وبو طالبي (2021) التي أشارت إلى أن (19) مؤشراً قد تحقق بدرجة كبيرة في بحوث التدريب الرياضي. كما أظهر الجدول أن (46) مؤشراً تحقق بدرجة متوسطة، في حين لم يحقق أي مؤشر درجة صغيرة.

إذ تضمنت جُل الدراسات والبحوث المستخدمة في الدراسة الحالية على مقدمات خالية من شخصية الباحث، واقتصار سردها على الاستعانة بالمراجع والمصادر، واعتمدت على دراسات سابقة أغلبها لم تكن حديثة، وتم عرضها بطريقة نظرية فقط وليست بطريقة ناقدة، وذلك بالرغم من تطرقها للمنهج المستخدم، مع وصفها الدقيق لعيناتها، وكذا وصف أدواتها بشكل دقيق مع استخدامها لأساليب معالجة إحصائية مناسبة لنوعية البيانات ونوعية الفروض؛ مع ملاحظة عدم مناقشة أغلب تلك الدراسات والبحوث قيد الدراسة لمناقشة نتائجها في ضوء الإطار النظري المتطرق إليه؛ إضافة إلى تقديمها لتوصيات غير متسقة مع نتائجها، مع عدم التزامها الصارم بطريقة الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) في توثيق مراجعها؛ الأمر الذي يشير إلى أن توافر هذه المعايير بدرجة متوسطة في بحوث صعوبات تعلم الرياضيات في البيئة العربية.

ويرى الباحثان الحاليان أن ضعف المساهمة المعرفية للبحوث العلمية في ميدان صعوبات تعلم الرياضيات المنشورة في المجالات المتخصصة المدرجة في البوابات الوطنية العربية يعزو إلى التقاليد الاجتماعية والمؤسسية الراسخة لدى هيئات تحرير المجلات والدوريات العلمية بجامعاتنا العربية، حيث إن هذه التقاليد ما زالت راسخة وماثلة للعيان من حيث كتابة الإطار النظري والدراسات السابقة بطريقة نمطية تقليدية، ومن هنا يمكننا الاتفاق مع كل من الأمين (2016)؛ ومرقصي وبو طالي (2021) على ضرورة التخلي عن سرد الدراسات السابقة في الإطار النظري للدراسة، والاكتفاء بإدراجها في مناقشة النتائج من أجل تعزيز نتائج الدراسة وإبراز التصورات الفكرية للباحث القائم بالدراسة في ضوء تلك الدراسات التي اطلع عليها والمستند إليها.

توصيات

في إطار نتائج الدراسة يمكن تقديم مجموعة من التوصيات لعل من أهمها:

- تشجيع البحوث العلمية الجادة في ميدان صعوبات تعلم الرياضيات لتوعية الباحثين بأهمية مراعاة جودتها.
- الاستناد إلى مؤشرات ومعايير علمية عالمية رصينة موحدة من قبل هيئات تحرير المجلات والدوريات العلمية بجامعاتنا العربية في مراجعة وتحكيم البحوث العلمية في ميدان صعوبات التعلم عامة وصعوبات تعلم الرياضيات على وجه الخصوص.
- العمل على تشجيع النشر العلمي الدولي في ميدان صعوبات تعلم الرياضيات في مجلات ذات تصنيف عالي مثل Q1; Q2; Q3.

المراجع

- إبراهيم، سُلَيْمان عبد الواحد (2010). سيكولوجية صعوبات التعلم "ذوي المحنة التعليمية بين التنمية والتنحية. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع.
- إبراهيم، سُلَيْمان عبد الواحد (2011). المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- إبراهيم، سُلَيْمان عبد الواحد (2013). الاتجاهات الحديثة في صعوبات التعلم النوعية. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- إبراهيم، سُلَيْمان عبد الواحد؛ وأحمد، هاني شحات (2011). صعوبات التعلم النمائية وأثرها على القراءة والكتابة والرياضيات والعلوم. القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
- الأمين، عدنان (2016). وساوس البحث التربوي في الجامعات العربية. مجلة الأبحاث التربوية، 26، 1 - 22.

- أرنوط، بشرى إسماعيل (2020). جودة البحث العلمي: المعايير، المتطلبات، المعوقات، والإجراءات التطويرية من وجهة نظر الباحثين (دراسة نوعية باستخدام النظرية المجذرة). المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، 69، 1 - 27.
- خطاب، علي ماهر (2008). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية (ط 3). القاهرة: دار النصر للنشر والتوزيع.
- خوج، فخرية بنت محمد (2020). الالتزام بأخلاقيات البحث لدى طلاب البحث العلمي "منظور إسلامي". دراسات في التعليم الجامعي، مركز تطوير التعليم الجامعي، كلية التربية، جامعة عين شمس، 48، 235 - 256.
- الدهشان، جمال علي (2018). نحو معامل تأثير عربي لجودة وتقييم المجالات والبحوث العلمية المنشورة باللغة العربية: الضرورات والمتطلبات. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لأفاق المستقبل، 1 (1)، 61 - 107.
- الزعبي، سهيل محمود؛ والزعبي، سامر محمود (2019). تقييم جودة بعض بحوث العلوم التربوية والنفسية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، 39 (3)، 61 - 74.
- الصاوي، سهيل (2017). متطلبات الجودة الشاملة للبحث العلمي من منظور التقييم الأكاديمي بالجامعات السعودية ضمن رؤية 2030. ندوة التقييم في التعليم الجامعي، جامعة الجوف.
- عبد الهادي، دينا محمد (2021). المجالات العلمية للمجلات والوثائق والمعلومات في ثلاث بوابات وطنية عربية: دراسة تحليلية مقارنة. المجلة المصرية لعلوم المعلومات، كلية الآداب، جامعة بني سويف، 8 (2)، 215 - 267.
- غنايم، أمل محمد (2017). واقع البحث المصري والعربي في مجال التعلم المستند إلى الدماغ خلال الفترة من (2003 - 2016م) لدى العاديين

- وذوي الإعاقة والموهوبين (دراسة تقييمية للبحوث التجريبية باستخدام المنهجين الببليومتري الببليوجرافي وما وراء التحليل). مجلة التربية الخاصة، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، 5 (18)، 91 – 131.
- المحيوي، قاسم نايف (2013). إدارة الجامعات في ضوء معايير الجودة الشاملة. مجلة رماح للبحوث والدراسات، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية-رماح، الأردن، 11، 179 – 208.
- مرقصي، آمنة؛ وبو طالبي، بن جدو (2021). قياس جودة البحوث العلمية في ميدان التدريب الرياضي ببعض المجالات العلمية المحكمة. المؤتمر الدولي العلمي الموسوم بعنوان "منهجية البحث العلمي وتقنيات إعداد المذكرات والأطروحات الجامعية"، والذي نظمه المركز الديمقراطي العربي ببرلين – ألمانيا، وجامعة فلسطين الأهلية، بيت لحم – فلسطين، وكلية الآداب الجميل، جامعة صبراتة – ليبيا، والمركز المتوسطي للدراسات والأبحاث الدولية والتشاركية، جامعة محمد الخامس، الرباط – المغرب؛ في الفترة من 14 - 15 أوت/ أغسطس، 3، 69 – 75.
- الوكيل، حلمي أحمد، والمفتي، محمد أمين (2012). أسس بناء المناهج وتنظيماتها (ط 5). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- يوسف، سُلَيْمان عبد الواحد (2014). الكفاءة الاجتماعية الانفعالية مدخل لخفض التنمر المدرسي لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية بالمرحلة الإعدادية في ضوء نظرية التعلم القائم على المخ الإنساني. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 47، 1، 145 – 186.
- يوسف، سُلَيْمان عبد الواحد (2015). أثر التدريب القائم على الكفاءة الاجتماعية-الانفعالية في خفض الألكسيثيميا والانفعالات الأكاديمية السلبية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 61، 2، 17 – 60.

- يوسف، سُلَيْمان عبد الواحد؛ وغنايم، أمل محمد (2017). تصور مقترح لإعداد وتدريب معلم/ أخصائي صعوبات التعلم بجمهورية مصر العربية لمواجهة متطلبات مجتمع المعرفة "رؤية نفس – تربوية". دراسات عربية في التربية وعلم النفس، عدد خاص لنشر البحوث المقدمة إلى المؤتمر الدولي الأول لمركز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات بجامعة بنها "تطوير منظومة التدريب وضمان جودة التنمية المهنية والعمل المؤسسي"، والمنعقد بقاعة الاحتفالات الكبرى بالجامعة يوم الخميس 9 مارس، عدد مارس، 377 – 386.